البحث العاشر

واقع استخدام معلمة رياض الأطفال لاستراتيجيات التعامل مع طفل الروضة في ضوء الإعلام الرقمي

The reality of a kindergarten teacher's use of strategies for dealing with a kindergarten child in light of digital media

إعداد

أ.د سهى أحمد أمين
أستاذ علم نفس الطفل والقائم بأعمال عميد
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة مطروح

أ.د أيمن مصطفى عبد القادر
أستاذ مناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم والقائم بأعمال عميد كلية التربية
جامعة مطروح

د. شوق عبادة النكلاوي
مدرس أدب الطفل بكلية التربية للطفولة
جامعة مطروح

أ. أسماء عباس رضوان
أخصائي إعلام بإدارة العلاقات العامة والإعلام – جامعة مطروح- باحثة ماجستير

٢٠٢٣ م – ١٤٤٥ هـ

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة استخدام معلمة رياض الأطفال لاستراتيجيات التعامل مع طفل الروضة في ضوء الإعلام الرقمي، وذلك من وجهة نظر معلمة رياض الأطفال بمدينة مرسى مطروح في ضوء المتغيرين الديموغرافيين (المؤهل الدراسي، عدد سنوات الخبرة)، ولتحقيق الغرض من الدراسة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي؛ وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها، كما واستخدمت استبانة واقع استخدام معلمة رياض الأطفال لاستيراتيجيات التعامل مع طفل الروضة في ضوء الإعلام الرقمي (إعداد الباحثة)؛ لتحديد أهم الاستيراتيجيات المناسبة للتعامل مع أطفال الروضة، حيث تكونت عينة الدراسة من (٤١) معلمة من معلمات رياض الأطفال، وتراوحت أعمارهن بين ٢١-٤٨ عامًا، بمتوسط ٣٢.٣٧، وانحراف معياري ٧.٣٩، ومن خلال الاطلاع على الدراسات والأبحاث السابقة والأدبيات العربية والأجنبية المرتبطة بالمحاور العلمية التي اشتمل عليها البحث، كان من أهم ما توصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة استخدام المعلمة لاستراتيجيات التعامل مع طفل الروضة بمدينة مرسى مطروح جاءت متحققة بدرجة كبيرة، وأشارت النتائج أيضًا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ممارسة المعلمات لاستراتيجيات التعامل مع طفل الروضة في ضوء الإعلام الرقمي تعزى لمتغير (المؤهل الدراسي) لصالح المؤهل الدراسي الأعلى، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ممارسة المعلمات مع طفل الروضة في ضوء الإعلام الرقمي تعزي لمتغير (سنوات الخبرة)، وجاء ذلك من خلال إجابات المعلمات على الاستبانة.

الكلمات المفتاحية: الإعلام الرقمي- معلمة رياض الأطفال- استراتيجيات التعامل

The reality of a kindergarten teacher's use of strategies for dealing with a kindergarten child in light of digital media.

Abstract:

The study aimed to identify the degree to which kindergarten teachers use strategies for dealing with children in light of digital media, from the point of view of kindergarten teachers in the city of Marsa Matrouh, in light of some demographic variables (academic qualification, number of years of experience). To achieve the purpose of the study, the study used the descriptive approach. survey; This is due to its suitability to the nature and objectives of the study The study also used a questionnaire about the reality of kindergarten teachers' use of strategies for dealing with kindergarten children in light of digital media (prepared by the researcher) to determine the most important appropriate strategies for dealing with kindergarten children. The study sample consisted of (41) kindergarten teachers, and the teachers' ages ranged between 21 -48 years, mean 32.37, standard deviation 7.39, Through reviewing previous studies and research and Arab and foreign literature related to the scientific topics included in the research, one of the most important findings of the study was that the degree to which teachers used strategies for dealing with kindergarten children in the city of Marsa Matrouh was achieved to a large degree, and the results also indicated the presence of significant differences. There is statistical significance in the level of teachers' practice of strategies for dealing with kindergarten children in light of digital media due to the variable (academic qualification) in favor of the higher academic qualification. There are no statistically significant differences in the level of teachers' practice with kindergarten children in light of digital media due to the variable (years of experience). This came through the teachers' answers to the questionnaire.

Key words: Digital media , kindergarten teacher , coping strategies.

مقدمة الدراسة:

تمثل مرحلة الطفولة أهم مراحل حياة الإنسان؛ حيث يتم خلالها تشكيل هوية وشخصية الطفل بكافة معالمها وخصائصها، حيث يتعلم الطفل في هذه السنوات الأولى أكثر مما يتعلمه في المراحل الأخرى، ولابد من معرفة خصائص الأطفال، وأساليب سلوكهم، وكذلك مدى قدرتهم على التحصيل في العملية التربوية، بهدف الوصول إلى أفضل الاستراتيجيات المناسبة للتعامل مع أطفال الروضة.

فمرحلة الطفولة المبكرة هي حاسمة في رسم أساسيات أبعاد النمو الجسمي والعقلي والنفسي والأخلاقي والاجتماعي، فضلًا عن دورها الفعال في تحديد أبعاد الشخصية للطفل، وترسيخ القدرة العقلية وتشكيلها لديه (البنا، 2021).

ويقع على عاتق المعلمة مهمة إعداد الطفل، لذا فمعلمة الطفولة المبكرة من القضايا الهامة التي تشغل بال التربويين، فالمعلمة تحتاج إلى إعداد مميز من الناحيتين الأكاديمية والمهنية، حيث أن الاهتمام بالصفوف الأساسية الدنيا يمثل حجر الأساس القائم على نجاح الطالب في تعلمه لاحقًا (الشوارب، وسعادة، 2018).

ويتطلب إعداد معلمة متميزة في المستقبل أن تمتلك استراتيجيات تعلم جديدة ومهارات تؤهلها لمواكبة التطورات الحالية، خاصةً في ظل التقدم التكنولوجي الهائل، حيث يمر العلم الآن بمرحلة جديدة وطفرة هائلة وشاملة في كافة الاتجاهات، تتراجع فيها أنشطة والأساليب التقليدية لتحل محلها أنشطة وأساليب تكنولوجية حديثة؛ لذلك لم تعد وظيفة المعلم بشكلها القديم مناسبة لهذا العصر بما يتضمنه من التكنولوجيا الحديثة (عمر، 2021).

ويتم توظيف وسائط الإعلام الرقمي في المجال التربوي وفي خدمة العملية التعليمية لقدرتها على تسهيل عملية الحصول على المعلومات العلمية، وإمكانية الرجوع إليها للاستفادة منها في تنمية العملية التربوية، من خلال ربط التكنولوجيات المتقدمة بما يسمح تطوير قدرات الطلاب الفكرية ونجاح العملية التعليمية على جميع المستويات (الحازمي، 2022).

لذا أصبح من الضروري على المعلمة في ظل التقدم التكنولوجي أن تُعد التفكير في أدوارها، وخصوصًا بالنظر لكونها مشاركة نشيطة في عملية التعلم للأطفال؛ حيث أن أبرز التحديات التي وضعت

أمام معلمة الطفولة المبكرة لا يتمثل في توجهها لاستخدام التكنولوجيا، ولكن في قدرتها على توظيفها في بيئة التعلم، وإجادة مهارات التعامل والاستفادة من مميزاتها، وهذا ما يدعم التعليم الافتراضي الذي أصبح هو السائد في معظم الدول (غنيم، 2017).

وتسعى الباحثة من خلال تلك الدراسة إلى محاولة معرفة واقع استخدام معلمة رياض الأطفال لاستراتيجيات التعامل مع طفل الروضة في ضوء الإعلام الرقمي.

مشكلة الدراسة:

شهد العصر الحالي تقدم تقني في نواحٍ متعددة، من أهمها الثورة التكنولوجية الهائلة في تقنيات الاتصالات والمعلومات، ولم تقتصر على فئة عمرية معينة، ومن الملاحظ أن هناك إقبالًا متزايدًا من الأطفال على استخدامها بسهولة ولكن – للأسف الشديد دون إشراف أو توجيه فيصبح إبحار الطفل في هذا العالم الواسع، كالسير وسط حفل مليء بالألغام (حلقان، 2016).

كما أن هناك اتفاق على وجود فجوة عميقة بين المهارات والاستراتيجيات التي يتعلمها الأطفال في الروضة، وتلك التي يحتاجونها في الحياة في مجتمع عصر المعرفة وعلى أن المناهج الحالية لم تعد كافية لإعداد الأطفال للحياة في عالم اليوم المتغير، ونتيجة لذلك نادت الآراء بأنه يجب تزويد المتعلمين بالمهارات اللازمة للنجاح في مجتمعاتهم وعملهم (شلبي، 2014).

وبناءً على ما سبق، ومن خلال الواقع الملموس، فقد لاحظت الباحثة أن مشكلة الدراسة الحالية انبثقت من الواقع الذي تعيشه المعلمات في مدارس رياض الأطفال، حيث أصبحت هناك ضرورة ملحة لوجود معلم مبدع ومبتكر لديه وعي كامل باستراتيجيات التعامل مع طفل الروضة في ضوء الإعلام الرقمي والثورة التكنولوجية الحديثة التي تشهدها البلاد، وباستقراء الأدبيات والدراسات السابقة التى تناولت استخدام المعلمات لاستراتيجيات التعامل مع طلابهم، فقد أشارت دراسة (درويش، 2015)، (سليمان، 2013)، (عقيلة، 2018) (Buchingham,2007) إلى قلة استخدام المعلمات لاستراتيجيات التدريس التي تنمي التفكير لدى الطلاب، وقد أوصت تلك الدراسات بتضمين دليل المعلمة لاستراتيجيات التدريس.

ونظرًا لأهمية الدور الذي يلعبه الإعلام الرقمي في التعريف باستيراتيجيات التعامل مع أطفال رياض الأطفال والتعريف بالأساليب التربوية الفعالة في العلمية التعليمية، ظهر خطورة الدور الذي تلعبه المعلمة وضرورة إعدادها وتأهيلها في ظل الإعلام الرقمي وتعريفها بأهم الاستراتيجيات التربوية الفاعلة، بهدف إعداد معلمة قادرة على مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل، ولديها دراية كاملة باستراتيجيات التعامل مع الأطفال.

ومن هنا تنبع مشكلة الدراسة من ندرة الدراسات – في حدود اطلاع الباحثة– التي تناولت استخدام معلمة رياض الأطفال لاستراتيجيات التعامل مع طفل الروضة في ضوء الإعلام الرقمي. **وانطلاقًا مما سبق يمكن معالجة مشكلة الدراسة من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية:**

١- ما واقع استخدام معلمة الروضة لاستراتيجيات التعامل لاستراتيجيات التعامل مع الأطفال؟

٢- ما درجة استخدام معلمة الروضة لاستراتيجيات التعامل من وجهة الإعلام الرقمي؟

٣- ما مدى اختلاف درجة استخدام معلمة الروضة لاستراتيجيات التعامل مع الطفل تبعًا لمتغيري المؤهل والخبرة؟

أهداف الدراسة: تتمثل الأهداف العامة من الدراسة فيما يلي:

١– تشخيص واقع استخدام معلمة الروضة لاستراتيجيات التعامل مع الطفل في ضوء الإعلام الرقمي من خلال معرفة درجة استخدام تلك الاستراتيجيات.

٢– التحقق من تأثير الإعلام الرقمي على استخدام استراتيجيات التعامل.

٣– الكشف عما إذا كانت هذه الممارسات تختلف باختلاف سنوات الخبرة والمؤهل.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال النقاط التالية:

١– وجود حاجة ماسة في إجراء مزيد من الأبحاث في مجال الإعلام الرقمي ودوره في تحسين استراتيجيات التعامل مع أطفال الطفولة المبكرة.

٢– قد تسهم الدراسة الحالية في معرفة درجة استخدام معلمات الروضة لاستراتيجيات التعامل مع الأطفال في ظل الإعلام الرقمي.

٣- قد يستفاد من نتائج هذا البحث وتطبيقها من قبل المعلمين أو واضعي البرامج التعليمية في مجال الإعلام الرقمي وتوظيفه في العملية التربوية.

محددات الدراسة:

المحددات البشرية: تألفت عينة الدراسة من ٤١ معلمة من معلمات رياض الأطفال، وتراوحت أعمارهن بين ٢١-٤٨ عامًا.

المحددات المكانية: تم تطبيق الجانب الميداني بروضات الأطفال بمدينة مرسى مطروح.

المحددات الزمنية: تم تطبيق الجانب الميداني من الدراسي في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

المحددات الموضوعية: اقتصرت الدراسة على قياس واقع استخدام معلمة رياض الأطفال لاستراتيجيات التعامل مع طفل الروضة في ضوء الإعلام الرقمي.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

تحتاج كل دراسة إلى ضبط المصطلحات الأساسية التي تعبر بصورة دقيقة عن فحوى البحث في ضوء الخلفية النظرية له، ويمكن تحديد هذه المصطلحات إجرائيًا كما يلي:

معلمة رياض الأطفال (Kindergarten teacher):

هي التي حصلت على درجة جامعية في تخصص رياض الأطفال، ولديها كفايات تعليمية وتربوية للتدريس لهذه الفئة، بالإضافة لامتلاكها الصفات الشخصية المناسبة وكذلك الخبرة العملية الكافية في مجال التربية والتعليم للتدريس لفئة الأطفال.

استراتيجيات التعامل (Methods of Dealing):

هي الطرق والتنقلات التي يمكن أن تطبقها المعلمات داخل الصف، وتكون مستندة إلى الأبحاث العلمية، وذلك بهدف تنمية الجوانب الأكاديمية والمعرفية لدى الطلاب.

الإعلام الرقمي (Digital Media):

هو شكل من أشكال الوسائط يستخدم مختلف الأجهزة الإلكترونية، حيث يمكن إنشاء هذا النوع من الإعلام وعرضه وتعديله وتوزيعه عبر الأجهزة الإلكترونية مثل برامج وألعاب الفيديو مقاطع الفيديو، مواقع الويب الوسائط الاجتماعية المختلفة، بهدف الوصول للجمهور المستهدف أينما كان دون التقيد بالحدود.

إجراءات تنفيذ منهجية الدراسة:

أولًا: منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي المسحي لملائمته لطبيعة الدراسة.

ثانيًا: عينة الدراسة: تكوّنت عينة الدراسة من (٤١) معلمة من معلمات رياض الأطفال بمدينة مرسى مطروح، وتراوحت أعمار المعلمات بين ٢١–٤٨ عامًا، بمتوسط ٣٢.٣٧.

ثانيًا: أداة الدراسة: استخدمت الدراسة استبانة "واقع استخدام معلمة رياض الأطفال لاستراتيجيات التعامل مع طفل الروضة في ضوء الإعلام الرقمي" **(إعداد الباحثة).**

فرض الدراسة:

يوجد أثر دال إحصائيًا لاستراتيجيات تعامل معلمة رياض الأطفال مع طفل الروضة في ضوء الإعلام الرقمي.

الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة:

في ضوء متغيرات الدراسة والدراسات السابقة المتعلقة بهذه المتغيرات، تناولت الدراسة في هذا الفصل ثلاث محاور رئيسة وشملت؛ **المحور الأول:** معلمة رياض الأطفال، بينما تناول **المحور الثاني:** استراتيجيات تعامل المعلمة مع الأطفال في ضوء الإعلام الرقمي، أما **المحور الثالث** فقد تمثل في: التحديات التي تواجه المعلمة في استخدام الإعلام الرقمي مع طفل الروضة.

المحور الأول: معلمة رياض الأطفال

تُعد رياض الأطفال أول مؤسسة تربوية اجتماعية يتم فيها تشكيل شخصية الطفل وتعليمه المفاهيم المختلفة، كما بين فروبل أهمية الاستفادة من الاستعدادات الخاصة في هذه المرحلة، وتوجيهها الوجهة السليمة، وذلك من خلال معلمة مؤهلة تتمتع بالعديد من الخصائص التي تساعد الأطفال على النمو السليم من مختلف النواحي.

ومعلمة رياض الأطفال هي التي تعلم الطفل وتدربه في مرحلة الروضة، وتسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهج، مراعية الخصائص العمرية لتلك المرحلة، وهي التي تدير النشاط وتنظمه في غرفة النشاط وخارجها، إضافة إلى تمتعها بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من معلمات المراحل العمرية الأخرى (الطويرقي، 2021).

وأوضحت دراسة (sweet, 2014)، أن مهارات القرن الواحد والعشرين تمثل إطارًا عامًا لتطوير نظم التعليم والمناهج التعليمية، حيث أن هذه المهارات يمكن دمجها عبر المواد الأساسية بشكل مستقل، ويمكن تضمينها عبر المناهج متعددة التخصصات في مراحل مبكرة.

وهدفت دراسة (العمري، 2019) إلى التعرف على دور المشرفات التربويات في تنمية مهارات التفكير العليا، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق الاستبانة على (١٦٠) معلمة، وبعد المعالجة الإحصائية أظهرت نتائج الدراسة وجود دور للمشرفات في تنمية مهارات التفكير العليا.

المحور الثاني: استراتجيات تعامل المعلمات مع الأطفال في ضوء الإعلام الرقمي

يتوقف نجاح أي جهود تربوية على مدى كفاءة ومهارة العنصر البشري المسؤول عن إنجاز تلك الجهود وتحقيقها لأهدافها، وينطبق ذلك على قيام المعلمة بدورها ومسؤولياتها.

والمعلمة القدوة لها دور كبير في معرفة الأطفال بالجانب التقني، وذلك في ضوء التحديات المعاصرة، بما تقوم به من مهام داخل الميدان وخارجه في الجانب التقني، فضلًا عن دورها في توظيف التكنولوجيا بطرق جيدة ومبتكرة، عبر استخدامها وسائل واستراتيجيات تدريسية عصرية ومتجددة (الزهراني، 2019).

وهناك العديد من الاستراتيجيات الحديثة التي تجعل عمل المعلمة أكثر متعة والطلاب أكثر استفادة بعيدًا عن الاستراتيجيات التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين، حيث أوضحت (أبو السميد، عبيدات، 2013) أن تلك الاستراتيجيات تتمثل في:

- **استراتيجية التعليم المتمايز:**

وهو تعليم يهدف إلى رفع مستوى جميع الطلاب، فهو سياسة مدرسية تأخذ باعتبارها خصائص الفرد وخبراته السابقة، ويرتبط مفهومه باستخدام أساليب تدريس تسمح بتنوع المهام والنتاجات التعليمية، إعداد الدروس وتخطيطها وفق مبادئ التعليم المتمايز وكفايات المعلمين.

- **استراتيجية الاستقصاء:**

ويقصد به أن يقوم الطالب ببذل جهد في الحصول على معلومات تفسر له المشكلة التي يواجهها، حيث يضع فروضًا أولية لتفسير الموقف ثم يجمع معلومات لفحص هذه الفروض والتأكد من صحتها أو عدم صحتها إلى أن يتوصل إلى الحل المناسب.

- **استراتيجية التعليم التعاوني:**

ويقصد به أن يعمل الطلاب في مجموعات أو في أزواج لتحقيق أهداف التعلم، ويستند إلى التعاون والاعتماد المتبادل بدلًا من التنافس، حيث يعمل الطلاب في فريق ويقيمون علاقات اجتماعية قوية، ويعملون معاً لحل المشكلات التي يصعب حلها فرديًا.

- **استراتيجية حل المشكلات:**

تتمثل في وضع الطلاب أمام المشكلة، ثم تقديم المشكلة للطالب على أنها مشكلة واقعية حياتية، ثم يحدد الطلاب إجراءات حل المشكلة والمعلومات التي يحتاجون إليها، وأخيرًا يطبقون إجراءات الحل من خلال عملهم في مجموعات تعاونية.

- **استراتيجيات التدريس الإبداعي:**

تستند إلى مهارة إبداعية أو أكثر وتشمل: (التدريس بالمجاز والتشبيهات، التدريس بالإثارة العشوائية، التدريس باستخدام قبعات التفكير الست، التدريس بأسلوب التعليم المدمج، التدريس باستخدام التخيل، التدريس باستخدام الخرائط الذهنية والمعرفية).

- **استراتيجيات صفية:**

ترتبط مباشرةً بعملية التدريس وتشمل: (استراتيجية إثارة الأسئلة، استراتيجيات إعداد الواجبات المنزلية، استراتيجيات تقديم التغذية الراجعة، استراتيجيات تدريس القيم والاتجاهات).

- **المحور الثالث: التحديات التي تواجه المعلمات في استخدام الإعلام الرقمي مع طفل الروضة**

شـــهد المجتمع المعاصـــر نقلة تكنولوجية نوعية نتج عنها بروز ظاهرة إعلامية جديدة تميزت عن سـابقتها بالعديد من المزايا بدءًا بالمفهوم وصـولًا إلى الوسـائل، حيث أخذت تلك الظاهرة عدة تسـميات والتي من بينها الإعلام الرقمي، والذي تعددت استخداماته ما جعله يتميز بعدة خصائص مقارنة بالإعلام التقليدي (علاوة، 2017).

والإعلام الرقمي هو: اسـتخدام تقنية الإنترنت في نشـر وتبادل الأخبار والمعلومات والاتصـال من خلال الأجهزة الإلكترونية المتصـلة بالإنترنت بهدف التواصـل الاجتماعي والثقافي والسـياسـي والإعلامي (السيد، 2018).

ويمكن أن تستخدم معلمة رياض الأطفال الإعلام الرقمي في التعليم، مثل: استخدام الألعاب التعليمية، ومقاطع الفيديو، والتطبيقات، وذلك لإثراء العملية التعليمية، وجعلها أكثر تفاعلية.

وتواجه معلمات رياض الأطفال العديد من التحديات في التعامل مع طفل الروضة في ضوء الإعلام الرقمي منها:

- نقص التدريب المتخصص في مجال التكنولوجيا الرقمية: حيث تعانين من نقص التدريب المتخصص في مجال التكنولوجيا الرقمية، مما يحد من قدرتهن على استخدامها بشكل فعال.
- عدم توفر الأجهزة والبرامج التعليمية الرقمية المناسبة: مما يحد من استخدام المعلمات للتكنولوجيا الرقمية في التعليم.
- الوعي المتزايد لدى الأطفال بالتكنولوجيا الرقمية: مما قد يشكل تحديًا بالنسبة لمعلمات رياض الأطفال، حيث قد لا يتمكنن من مواكبة هذا الوعي.

لذا يتطلب التعامل الفعال مع طفل الروضة في ضوء الإعلام الرقمي من معلمة الروضة امتلاك مجموعة من المهارات والقدرات، منها:

- **المهارات التقنية:** يجب أن تمتلك المهارات الأساسية في استخدام التكنولوجيا الرقمية، مثل: استخدام الحاسوب، والأجهزة اللوحية، بالإضافة إلى مهارات البحث عن المعلومات الرقمية.

- **المهارات التربوية:** يجب أن تمتلك معلمة الروضة مهارات تربوية أساسية، مثل: مهارات التدريس، ومهارات التواصل الفعال، ومهارات بناء العلاقات مع الأطفال.
- **المهارات الاجتماعية والعاطفية:** يجب أن تمتلك معلمة الروضة مهارات اجتماعية وعاطفية قوية، مثل: القدرة على فهم مشاعر الأطفال، وبناء الثقة معهم، وتوجيههم بشكل إيجابي.

وبناءً على ما سبق هناك عدد من التوصيات التي يمكن تقديمها لمساعدة معلمات رياض الأطفال على التعامل الفعال مع طفل الروضة في ضوء الإعلام الرقمي تتمثل في:

- توفير برامج تدريبية متخصصة لمعلمات رياض الأطفال في مجال الإعلام الرقمي.
- توفير الأجهزة والبرامج التعليمية الرقمية المناسبة لمرحلة رياض الأطفال.
- التعاون بين المعلمة رياض والأهل لتوجيه الطفل لاستخدام الإعلام الرقمي بشكل إيجابي.

مما سبق نلاحظ أن: معلمة الروضة تلعب دورًا أساسيًا في تنمية الطفل، لذا وجب عليها أن تمتلك مهارات وقدرات تمكنها من التعامل الفعال مع طفل الروضة في ضوء الإعلام الرقمي.

- **نتائج الدراسة ومناقشتها:**

تعرض الباحثة نتائج البحث وتفسيرها وذلك للتحقق من فرض الدراسة على النحو التالى: **النتائج الخاصة بالسؤال الأول**

ما واقع استخدام معلمات الروضة لاستراتيجيات التعامل مع طفل الروضة في ضوء الإعلام الرقمي؟

للكشف عن واقع استخدام معلمات الروضة لاستراتيجيات التعامل مع طفل الروضة في ضوء الإعلام الرقمي تم حساب التكررات والنسب المئوية والوزن النسبي لكل عبارة من عبارات المحور الأول وهو الاستراتيجيات التربوية وتم ترتيبها بالنسبة للوزن النسبي، ويوضحها ملحق (١)

يتضح من استجابات عينة الدراسة الخاصة بالاستراتيجيات التربوية من وجهة نظر عينة البحث أن أهم تلك الإسهامات تتمثل في:

١- "أوجه الأطفال إلى احترام جميع الآراء" بوزن نسبي (٠.٩٨).

٢- "أمرن الأطفال على التعامل الإيجابي مع الأقران" بوزن نسبي (٠.٩٧).

٣- "أحفز الإبداع عند الأطفال" بوزن نسبي (٠.٩٦).

وبالنسبة للمحور الثاني "الاستراتيجيات الوجدانية والسلوكية"، تم حساب التكررات والنسب المئوية والوزن النسبي لكل عبلرة من عبارات المحور الثاني، وتم حساب ترتيبها حسب الوزن النسبي، ويوضحها ملحق (٢)

يتضح من استجابات عينة البحث الخاصة بالاستراتيجيات الوجدانية والسلوكية من وجهة نظر عينة البحث أن أهم هذه الإسهامات هي:

1- "أركز على السلوكيات الإيجابية للطفل" بوزن نسبي (٠.٩٨).

2- "أنصت للأطفال عندما يتحدثون" بوزن نسبي (٠.٩٧).

3- "أوجه الأطفال لإدارة خلافاتهم بطريقة حضارية" بوزن نسبي (٠.٩٧).

وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (Carpentier, 2011)، (Chang et als,2016) التي أكدت على أهمية استخدام المعلمات لاستراتيجيات الإعلام الرقمي.

النتائج الخاصة بالسؤال الثاني

ما درجة استخدام معلمات الروضة لاستراتيجيات الإعلام الرقمي؟

للكشف عن درجة استخدام معلمات الروضة لاستراتيجيات الإعلام الرقمي تم حساب التكررات والنسب المئوية والوزن النسبي لكل عبارة من عبارات استراتيجات الإعلام الرقمي وتم ترتيبها بالنسبة للوزن النسبي، ويوضحها الجدول بملحق (٣)

يتضح من استجابات عينة البحث الخاصة باستراتيجيات الإعلام الرقمي من وجهة نظر عينة البحث أن أهم هذه الإسهامات هي:

1- "أحذر الأطفال مخاطر من الاستخدام السلبي للتكولوجيا الرقمية" بوزن نسبي (٠.٩٣).

2- "أحرص على استخدام الوسائل التفاعلية في التدريس" بوزن نسبي (٠.٩٢).

3- "أستخدم الألعاب التعليمية التي تساهم في تنمية مهارات الطفل" بوزن نسبي (٠.٩٠).

وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (Clark,2011)، (Duursma,2017) حيث أشارت نتائج هذه الدراسات إلى استخدام المعلمات لاستراتيجيات الإعلام الرقمي.

النتائج الخاصة بالسؤال الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة حول واقع استخدام معلمات الروضة لاستراتيجيات التعامل مع طفل الروضة في ضوء الإعلام الرقمي؟

أولًا: الفروق الخاصة بالمؤهل العلمي:

للكشف عن الفروق بين أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير المؤهل العلمي تم استخدام تحليل التباين ANOVA ورصدت النتائج في الملحق رقم (٣)

جدول **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع استخدام معلمات الروضة لاستراتيجيات التعامل مع طفل الروضة في ضوء الإعلام الرقمي وفقًا لمتغير المؤهل العلمي**

المحور	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الاستراتيجيات التربوية	بكالوريوس	١٨	٣١,١٧	٢,٣٦
	مؤهل تربوي	٤	٢٩,٥٠	١,٢٩
	دراسات عليا	١٩	٣٣,٣٧	٢,٣٤
	المجموع	٤١	٣٢,٠٢	٢,٦٠
الاستراتيجيات الوجدانية والسلوكية	بكالوريوس	١٨	٣٥,١٧	٢,٧١
	مؤهل تربوي	٤	٣١,٧٥	٤,٤٣
	دراسات عليا	١٩	٣٥,٦٨	٢,٨٩
	المجموع	٤١	٣٥,٠٧	٣,١٠
استراتيجات الإعلام الرقمي	بكالوريوس	١٨	٣٥,٠٦	٦,١٣
	مؤهل تربوي	٤	٢٨,٧٥	٣,٦٩
	دراسات عليا	١٩	٣٥,٩٠	٤,٢٣
	المجموع	٤١	٣٤,٨٣	٥,٤١

يتضح من الجدول السابق وجود اختلافات ظاهرية في المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع استخدام معلمات الروضة لاستراتيجيات التعامل مع طفل الروضة في ضوء الإعلام الرقمي وفقًا لمتغير المؤهل العلمي، وللكشف عن مدى وجود فروق إحصائية تم إجراء تحليل التباين أحادي الاتجاه ، ويوضحها الجدول التالي:

جدول نتائج تحليل التباين (ANOVA) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير المؤهل العلمي.

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الاستراتيجيات التربوية	بين المجموعات	٧٣,٠٥٥	٢	٣٦,٥٢٧	**٧,٠١٣	٠,٠٠٣
	داخل المجموعات	١٩٧,٩٢١	٣٨	٥,٢٠٨		
	المجموع	٢٧٠,٩٧٦	٤٠			
الاستراتيجيات الوجدانية والسلوكية	بين المجموعات	٥١,٤٢٥	٢	٢٥,٧١٣	٢,٩٣١	٠,٠٦٥
	داخل المجموعات	٣٣٣,٣٥٥	٣٨	٨,٧٧٣		
	المجموع	٣٨٤,٧٨٠	٤٠			
استراتيجات الإعلام الرقمي	بين المجموعات	١٧٠,٣٢١	٢	٨٥,١٦٠	٣,٢٣١	٠,٠٥١
	داخل المجموعات	١٠٠١,٤٨٤	٣٨	٢٦,٣٥٥		
	المجموع	١١٧١,٨٠٥	٤٠			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- بالنسبة للاستراتيجيات التربوية: توجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول الاستراتيجيات التربويوية المستخدمة في التعامل مع طفل الروضة في ضوء الإعلام الرقمي وفقًا

لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، ومؤهل تربوي، ودراسات عليا) لصالح الدراسات العليا، حيث بلغت قيمة "F" (٧,٠١٣) عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥).

- بالنسبة للاستراتيجيات الوجدانية والسلوكية واستراتيجيات الإعلام الرقمي: اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول الاستراتيجيات الوجدانية والسلوكية واستراتيجيات الإعلام الرقمي وفقًا لمتغر المؤهل العلمي (بكالوريوس، ومؤهل تربوي، ودراسات عليا)، حيث بلغت قيمة (F) (٢,٩٣١، ٣,٢٣١) على الترتيب، ومستوى دلالتها أكبر من (٠,٠٥).

وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (Carpentier,2011)، (منصور، ٢٠١٩) حيث أكدت هاتان الدراساتان على التأثير الكبير لاستراتيجيات الإعلام الرقمي في تعليم الطفل.

ثانيًا: الفروق الخاصة بسنوات الخبرة

للكشف عن الفروق بين أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير سنوات الخبرة تم استخدام أختبار تحليل التباين ANOVA ورصدت النتائج في الجدول رقم (٥)

جدول **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع استخدام معلمات الروضة لاستراتيجيات التعامل مع طفل الروضة في ضوء الإعلام الرقمي وفقًا لمتغير سنوات الخبرة**

المحور	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الاستراتيجيات التربوية	١ – ٣ سنوات	١٣	٣٢,٧٧	١,٩٢
	٣ – ٥ سنوات	١١	٣٢	٣,٠٧
	٥ – ١٠ سنوات	٧	٣١	٣,٣٢
	أكثر من ١٠ سنوات	١٠	٣١	٢,٣٩
	المجموع	٤١	٣٠,٠٢	٢,٦٠
الاستراتيجيات الوجدانية والسلوكية	١ – ٣ سنوات	١٣	٣٥,١٥	٢,٩٩
	٣ – ٥ سنوات	١١	٣٤,٢٧	٣,٧٤
	٥ – ١٠ سنوات	٧	٣٥,١٤	٣,٤٨
	أكثر من ١٠ سنوات	١٠	٣٥,٨٠	٢,٣٩
	المجموع	٤١	٣٥,٠٧	٣,١٠
	١ – ٣ سنوات	١٣	٣٧,٣٨	٤,٣٩

استراتيجيات الإعلام الرقمي	٣ – ٥ سنوات	١١	٣٣,٧٢	٥,٢٩
	٥ – ١٠ سنوات	٧	٣٣,٥٧	٧,٦٦
	أكثر من ١٠ سنوات	١٠	٣٣,٦٠	٤,٥٣
	المجموع	٤١	٣٤,٨٣	٥,٤١

يتضح من الجدول السابق وجود اختلافات ظاهرية في المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع استخدام معلمات الروضة لاستراتيجيات التعامل مع طفل الروضة في ضوء الإعلام الرقمي وفقًا لمتغير سنوات الخبرة، وللكشف عن مدى وجود فروق إحصائية تم إجراء تحليل التباين أحادي الاتجاه ، ويوضحها الجدول التالي:

جدول **نتائج تحليل التباين (ANOVA) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير سنوات الخبرة**

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الاستراتيجيات التربوية	بين المجموعات	١٥,٠٦٨	٣	٥,٠٢٣	٠,٧٢٦	٠,٥٤٣
	داخل المجموعات	٢٥٥,٩٠٨	٣٧	٦,٩١٦		
	المجموع	٢٧٠,٩٧٦	٤٠			
الاستراتيجيات الوجدانية والسلوكية	بين المجموعات	١٢,٤٤٩	٣	٤,١٥٠	٠,٤١٢	٠,٧٤٥
	داخل المجموعات	٣٧٢,٣٣١	٣٧	١٠,٠٦٣		
	المجموع	٣٨٤,٧٨٠				
استراتيجيات الإعلام الرقمي	بين المجموعات	١٢٤,٤٣٢	٣	٤١,٤٧٧	١,٤٦٥	٠,٢٤٠

	داخل المجموعات	١٠٤٧,٣٧٣	٣٧	٢٨,٣٠٧		
	المجموع	١١٧١,٨٠٥				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات متوسطات أفراد عينة الدراسة حول الاستراتيجيات التربوية والاستراتيجيات الوجدانية والسلوكية واستراتيجيات الإعلام الرقمي المستخدمة في التعامل مع طفل الروضة في ضوء الإعلام الرقمي وفقًا لمتغير سنوات الخبرة (١ – ٣ سنوات، ٣ – ٥ سنوات، ٥ – ١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات)، حيث بلغت قيمة (F) (٠,٧٢٦، ٠,٤١٢، ١,٤٦٥) على الترتيب، وهي قيم أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥).

تفسير النتائج:-

أشارت نتائج المعالجة الإحصائية إلى التأثير الإيجابي لاستخدام معلمة رياض الأطفال لاستراتيجيات التعامل مع طفل الروضة في ضوء الإعلام الرقمي، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة استخدام المعلمات لاستراتيجيات التعامل مع طفل الروضة بمدينة مرسى مطروح جاءت متحققة بدرجة كبيرة، وأشارت النتائج أيضًا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ممارسة المعلمات لاستراتيجيات التعامل مع طفل الروضة في ضوء الإعلام الرقمي تعزى لمتغير (المؤهل الدراسي) لصالح المؤهل الدراسي الأعلى، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ممارسة المعلمات مع طفل الروضة في ضوء الإعلام الرقمي تعزي لمتغير (سنوات الخبرة)

توصيات الدراسة وبحوث مقترحة:

أ- التوصيات المقترحة

تستعرض الدراسة فيما يلي عدد من التوصيات المقترحة، والتي تهدف إلى تعزيز استخدام الإعلام الرقمي في العملية التعليمية في رياض الأطفال، وتحسين كفاءة معلمات رياض الأطفال في استخدام هذه التقنيات، وضمان استخدامها بشكل آمن وفعال ومنها:

- ضرورة توعية معلمات رياض الأطفال بأهمية استخدام الإعلام الرقمي في العملية التعليمية، وكيفية استخدامها بشكل آمن وفعال، من خلال عقد ندوات وورش عمل توعوية لهن حول أهمية استخدام الإعلام الرقمي في العملية التعليمية.
- توفير التدريب المتخصص لمعلمات رياض الأطفال على استخدام أدوات وتقنيات الإعلام الرقمي، وكيفية دمجها في الأنشطة التعليمية، من خلال برامج تدريبية دورية تقدمها مؤسسات حكومية أو خاصة متخصصة في مجال الإعلام الرقمي.
- تطوير مناهج رياض الأطفال لتواكب التطورات التكنولوجية، وتتضمن محتوى تعليميًا يعزز مهارات استخدام الإعلام الرقمي لدى الأطفال، من خلال إضافة وحدات تعليمية جديدة حول الإعلام الرقمي إلى مناهج رياض الأطفال، أو تعديل المناهج الحالية لتتضمن محتوى تعليميًا حول هذا الموضوع.
- إنشاء وحدات متخصصة في الإعلام الرقمي في كليات إعداد معلمات رياض الأطفال، من خلال مقررات تعليمية حول تكنولوجيا التعليم، وكيفية استخدام أدوات وتقنيات الإعلام الرقمي في العملية التعليمية،
- إنشاء مراكز تدريبية متخصصة في مجال الإعلام الرقمي، وتقديم برامج تدريبية لمعلمات رياض الأطفال.
- ضرورة وضع معايير لتقييم كفاءة معلمات رياض الأطفال في استخدام الإعلام الرقمي.

ب- بحوث مقترحة:

- "دور الإعلام الرقمي في تعزيز تفاعل المعلمات مع طفل الروضة: دراسة ميدانية في الروضات الحديثة."
- "استراتيجيات تعليمية مبتكرة لمعلمات رياض الأطفال في التعامل مع الأطفال في الروضة باستخدام الوسائط الرقمية."
- "تأثير التكنولوجيا الرقمية على ممارسات التعليم في رياض الأطفال: تحليل لاستراتيجيات المعلمات في التفاعل مع طفل الروضة."
- "استخدام تقنيات الإعلام الرقمي في تعزيز التواصل والتفاعل بين المعلمات وأطفال الروضة."

قائمة المراجع:

أولًا: المراجع العربية

- أبو سميد، ذوقان، عبيدات، سهيلة. (3013). *استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين*، دليل المعلم والمشرف التربوي، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، ط٣.
- البنا، هبة أحمد. (2021). فاعلية وحدة مقترحة لتنمية بعض مفاهيم ومهارات المواطنة الرقمية لدى طفل الروضة، *مجلة دراسات في الطفولة والتربية*، (7) 160-159.
- مبارك الحازمي. (2022). مستقبل الإعلام التربوي في ظل التحول الرقمي، *مجلة بحوث التربية النوعية*. (67)1247-1217.
- الزهراني، معجب أحمد. (2019). إسهام المدرسة في تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها في ظل التحديات المعاصرة. *مجلة كلية التربية جامعة سوهاج*، (86) 410-409.
- السيد، فضل. (2018). الإعلام الرقمي وانعكاساته على التعارف على الحضارات. *مجلة العلوم الإنسانية*، *19*(3) 405-389.
- الشوارب، إياد، سعادة، فايزة. (2018). *مستوى التفكير الإبداعي فى حل المشكلات المستقبلية وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الصف الأول الثانوى في الأردن*، قسم علم النفس والإرشاد والتربية الخاصة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن، 9(32).
- العمري، صالحة. (2019). دور المشرفات التربويات في تنمية مهارات القرن ال ٢٠ لدى معلمات الصفوف الأولية وأثر ذلك على تحقيق رؤية ٢٠٣٠ بمدينه جدة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3*(3).
- الطويرقي، تركية. (2021). قيم المواطنة الرقمية في برنامج إعداد معلمة الطفولة المبكرة بجامعة أم القرى. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (132)237.
- حلقان، عبد العاطي. (2016). تعليم المواطنة الرقمية في المدارس المصرية والأوربية: دراسة تحليلية مقارنة. *المجلة التربوية*، (44)433.

- درويش، عبد الرحمن. (2015). الثقافة الإعلامية داخل الأسرة، دراسة حالة في تدخل الآباء في استخدام أبنائهم للانترنت، *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون*، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، 54.
- سليمان، شريفة رحمة هلا. (2013). *استخدام تكنولوجيا الاتصال في نشر مفهوم الثقافة الإعلامية بمدارس دولة الإمارات العربية المتحدة*، رسالة دكتوراة، قسم العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- شلبى، نوال محمد. (2014). إطار مقترح لدمج مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج العلوم بالتعليم الأساسي في مصر، *المجلة الدولية التربوية المتخصصة* (3)10.
- عقيلة، عبد المحسن. (2018). مستوى مهارات الثقافة الاعلامية للوالدين وعلاقته بمشاهدة الأطفال للتلفزيون، *المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان*، قسم العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- عمر، هناء صلاح. (2021). متطلبات التنمية المهنية المستدامة لمعلمات الطفولة المبكرة في ضوء معطيات التحول الرقمي، *بحوث ودراسات الطفولة*، 3(5)، 594-528.
- علاوة، محمد. (2017). الإعلام الجديد: المفهوم، الخصائص والعوامل التى تميزه عن الإعلام التقليدي وطبيعة العلاقة بينهما، *مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية*، (2)1، 61-32.
- غنيم، كريمة محمود محمد. (2017). *التنمية المهنية لمعلمي الثانوي العام في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة*، رسالة ماجستير، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس- القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.
- منصور، حسن. (2019). تنمية مهارات الثقافة العالمية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي بناءً على الخبرة التدريسية لأستاذة الإعلام في الجامعات السعودية، *مجلة العلوم الاجتماعية*، *2*(47). مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

-Buchingham, D (2007): Digital Media Literacies: rethinking media education in the age of the internet" Research in comparative and international education, 2(1), PP 43-55.

-Carpentier, Nico,(2011), Media and Participation A site of ideological-democratic struggle, published in the UK in 2011 by Intellect, The Mill, Parnall Road, Fishponds, Bristol, BS16 3JG, U.

-Chang, F. C. , Miao, N. F. ,Lee,C. M. , Chen, P. H. , Chiu, C. H. and Lee, S. C. (2016),The association of media exposure and media literacy with adolescent alcohol and tobacco use Journal of health psychology , 21(4).

-Clark, Lynn Schofield,(2011), Parental Mediation Theory for the Digital Age ,Department of Media, Film and Journalism Studies, University of Denver, CO 80208, USA.-Duursma, J E. - Meijer, A. & Bot, K. De, (2017), The impact of home literacy and family factors on screen media use among Dutch preteens ,Journal of Child and Family Studies , 26(2).

-Sweet, D. (2014). Strategies California superintendents use to implement 21st century skills programs (PhD Dissertation). University of Southern, California.